والاعضاء العشرة المعينون) ومن عشرة اعضاء من العرب . ومعنى هذا ان العرب الذين كانوا يشكلون عام ١٩٢٢ نحو ٩٢ بالمئة من مجموع سكان البلاد ، اعطوا (٤٥ بالمئة) من مقاعد المجلس بينما اعطيت ٥٥ بالمئة للانكليز واليهود ! وكان عدد السكان اليهود في فلسطين حينئذ لا يتجاوز ٧ بالمئة من مجموع السكان .

٣ ــ نص النظام على ان يكون المندوب السامي البريطاني رئيسا للمجلس التشريعي، له صلاحية (الفيتو) نقض قرارات المجلس ، وصوتان مرجحان في حالة تساوي الاصوات حول مشروع قرار .

٤ ــ حدد النظام صلاحيات واختصاصات المجلس التشريعي ، ونص على انه لا يجوز للمجلس البحث في مسألة الهجرة اليهودية وصك الانتداب ومناقشتهما .

لاجل ذلك رفض العرب المجلس التشريعي وقاطعوا انتخاباته (مرتين) حتى قضوا عليه . وهل كان يجوز لاي عربي لديه ذرة من الكرامة والوطنية ان يقبل بمثل هذا « المجلس التشريعي » الذي بني على اساس تصريح بلفور وصك الانتداب، واعطى نظامه للاكثرية العربية الساحقة من سكان البلاد عشرة مقاعد فقط مقابل اثني عشر مقعدا لليهود والانكليز ، وجعل المندوب السامي البريطاني (وكان يهوديا حينئذ) رئيسا للمجلس كما له صوتان وحق النقض ونص على انه ليس من حق المجلس او اختصاصاته البحث في موضوعي الهجرة اليهودية وصك الانتداب .

ولايضاح استفسار حول فعالية خطة تسليح الشعب الفلسطيني قبل ايار ١٩٤٨ والعقبات التي واجهت هذه الخطة . فقد ارجعني الى المقتطفات التي تنشر في نشرة فلسطين (عدد ١٤٤ ــ ١٤٥) من كتاب (النكبة) لعارف العارف على اعتبار انها تحتوي على جواب واضح لهذا السؤال مشفوع بالاحصاءات والارقام والوقائع ويكفي ايراد هذه الفقرة من الكتاب المذكور « ان مشكلة السلاح من اعوص المشاكل التي اعترت سبيل الجهاد العربي في فلسطين لا بل أعوصها طرا ، وأبعدها أثرا على مصير هذا الجهاد ، اذ كانت الحكومة البريطانية ، طوال احتلالها هذه البلاد (١٩١٧ ــ ١٩٤٧) قد جرت على الناس ليس حمل السلاح او استعماله فحسب ، بل واقتناءه في منازلهم ايضا . وسنت من أجل ذلك قوانين صارمة ، وصلت في بعض الاحيان حد الشنق والاعدام . ولهذا لم يكن في البلاد عندما جد الجد وتلبدت بها سحب القتال ، سوى عدد ضئيل من البنادق والمسدسات ... دع عنك المدافع والرشاشات وما الى ذلك من المعدات التي لا بد منها للقتال ...». وتتابع المقتطفات بعد ذلك سرد مشكلة السلاح التي واجهتها قوات الثورة الفلسطينية حتى ايار في جميع الجهات .

ولايضاح التساؤلات حول لجوئه الى المانيا ابان الحرب وتعاونه مع هتلر وما يوجهه البعض من انتقادات اجاب الحاج امين :

أولا : لقد كانت معظم البلاد العربية آنذاك ترزح تحت نير الاحتلال من قبل جيوش الحلفاء لفترة طويلة وكانت السياسة الاستعمارية الغاشمة التي حكم المستعمرون بها هذه البلاد قد الهبت في نفوس العرب الحقد والثورة عليهم .

ثانيا : لقد كان الحلفاء هم المسؤولون عن ايجاد المشكلة الفلسطينية عندما قدموا فلسطين هبة سخية لتكون وطنا قوميا لليهود وسمحوا تحت حماية حرابهم للهجرة اليهودية بأن تتدفق على فلسطين ليحل اليهود محل أهلها العرب اصحابها الشرعيين .

ثالثا : لم يكن لالمانيا اي وجود استعماري في أي بلد من بلاد العرب بمعنى انه لم يكن هناك عداء بين الامة العربية والمانيا .

لهذه الاسباب كان من الطبيعي أن تكون عواطف العرب شعوبا ومسؤولين مع المانيا. وقد بلغت حماسة الجماهير وتأييدها لالمانيا أوجها .